



التشاور والتآزر في قلب ورشة العمل الأفتتاحية لبرنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه (SWIM)

مذكرة صحفية

تم تنظيم ورشة العمل الأفتتاحية لبرنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه (SWIM) في 7-8 ديسمبر 2011 في بروكسل بهدف ضمان تحقيق قيمة مضافة للأنشطة المزمع تنفيذها في إطار اثنين من مكونات البرنامج - آلية دعم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه والمشروعات الأيضاحية- وذلك للتصدي للتحديات الملحة للمياه في منطقة البحر المتوسط عن طريق ملء الفجوات في السياسات الملحة، لا سيما في مرحلة الإصلاحات التي تمر بها هذه المنطقة.

من بين التحديات الحاسمة الخاصة بالمياه نجد محدودية إمدادات مياه الشرب - منطقة البحر المتوسط هي موطن ل 60 % من سكان العالم "الفقر مائياً"¹، وفيها ما يقارب 20 مليون شخص لا تصل إليهم مياه الشرب، سيما في المناطق الريفية وشبه الحضرية في بلدان جنوب وشرق المنطقة- والاستغلال المتزايد لموارد المياه العذبة المتجددة وغير المتجددة، وتلوث خطير في المياه، واستنزاف المياه السطحية والجوفية. في حين أن تأثيرات التغير المناخي قد تجعل التحديات المذكورة أعلاه اشد إلحاحا والموارد المائية أكثر هشاشة.

وقد ضمت ورشة العمل مجموعة من المشاورات مع السلطات الوطنية للمياه والبيئة والتي تمثل ستة (6) دول من جنوب البحر المتوسط الشريكة لبرنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه (SWIM)، وخدمات المفوضية الأوروبية ذات الصلة، والمنظمات الإقليمية من أصحاب المصالح، وكذلك المؤسسات وبرامج المياه وقد تم من خلال تلك المشاورات جمع مجموعة من الآراء القيمة وكذلك التحقق من سبل التآزر الممكن مع المبادرات القائمة والعاملة في المنطقة.

وتندرج تحت أنشطة السنة الأولى لدعم آلية تنفيذ الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه SWIM (حتى سبتمبر 2012) أربعة ركائز أساسية وهي : 1- الموارد المائية غير التقليدية (بما في ذلك معالجة المياه العادمة وإعادة استخدامها وتحلية المياه) مع التركيز على المناطق الريفية، 2- تقييم الكلفة الاقتصادية لإصلاح تدهور المياه، 3- اتخاذ إجراءات حاسمة لتكثيف قطاع المياه مع التغيرات المناخية، 4- الحكم المحلي للمياه، مع التركيز على تجارب جمعيات مستخدمي المياه، وتنطوي هذه الركائز على مجموعة واسعة من النشاطات في البحر المتوسط تزيد عن الثلاثين مشروع و برنامج، وتشمل خدمات الدعم التقني، وبناء القدرات ، ونقل الخبرات والتوثيق ونشر أفضل الممارسات و الاتصال وأنشطة التوعية.

وقد تمت الموافقة على خمسة مشروعات إيضاحية من قبل المفوضية الأوروبية وتم التصريح بتنفيذها في إطار المكون الثاني من برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه (SWIM)، والتي سنتناول الأولويات التالية من خلال تبني نهج إقليمي أو شبه إقليمي: حوكمة المياه - المياه وتغير المناخ- إدارة وكفاءة الطلب على المياه، بما في ذلك موارد المياه غير التقليدية.

وقد أكد السيد ماركوس كورنارو مدير الجوار بالإدارة العامة للتنمية والتعاون بالمفوضية الأوروبية في كلمته الأفتتاحية، على الحاجة الملحة لمعالجة تجزؤ النهج في إدارة الموارد المائية في إقليم البحر المتوسط من خلال تبني رؤية متكاملة، وتعزيز المساواة والشفافية ومن خلال تدعيم قدرات الجهات المعنية ذات الصلة ونقل الخبرات. وذكر أيضا أن مشروع آلية دعم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه (SWIM-Support Mechanism) والمشروعات الأيضاحية تمثل فرصة لتعزيز الجهود الحالية في هذا الاتجاه.

لمزيد من المعلومات

السيدة/ باربارا توماسيني- خبير الاتصال والاستشارات العامة

البريد الإلكتروني: b.tomassini@swim-sm.eu

رقم التليفون: +961 70 612732

صفحة المشروع: www.swim-sm.eu

¹ حصة الفرد تقل عن 1000 متر مكعب للعام

برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه (SWIM):

برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه (SWIM) هو برنامج إقليمي تم إطلاقه من قبل المفوضية الأوروبية بهدف المساهمة في نشر السياسات والممارسات الخاصة بإدارة المياه المستدامة وتطبيقها بصورة فاعلة في منطقة جنوب المتوسط. وذلك في ظل ازدياد حدة ندرة المياه والضغط المشترك على الموارد المائية من قبل مجموعة واسعة من المستخدمين، وكذلك عمليات التصحر المتصلة بالتغير المناخي.

يتمتع البرنامج بميزانية عمل تقارب 22 مليون يورو ويتم تنفيذه في ظل آلية الشراكة والجوار الأوروبي (ENPI) إثر المؤتمرات الوزارية الأورو-متوسطية حول البيئة (القاهرة 2006) وحول المياه (البحر الميت 2008).

الدول الشريكة لبرنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه (SWIM): الأردن، إسرائيل، تونس، الجزائر، سوريا، الأراضي الفلسطينية المحتلة، مصر، المغرب، لبنان.

يتكون برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه من مكونين أساسيين متكاملين ومتراطين وهما:

- آلية الدعم وتتمتع بميزانية عمل قدرها 6.7 مليون يورو و
- المشاريع إيضاحية وتتمتع بميزانية قدرها 15 مليون يورو.

آلية دعم برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه (SWIM-SM)

تُشكل آلية دعم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه (SWIM-SM) المكوّن الأول من البرنامج. ويقضي هذا المكوّن بتوفير المساعدة الفنية الإقليمية للدول الشريكة.

تحتوي الآلية بتمويل الاتحاد الأوروبي لمدة أربع سنوات (2010-2014) ويرمي هذا المكوّن إلى:

- تأمين مساعدة إستراتيجية للدول الشريكة من أجل تطوير سياسات وخطط الإدارة المستدامة للمياه وتنفيذها بما في ذلك إجراء حوار بين القطاعات والتشاور مع الجهات المعنية وإشراكها؛
 - المساهمة في تقوية المؤسسات وتطوير المهارات اللازمة للتخطيط وإدارة المياه وتسهيل نقل المعرفة؛
 - التوعية بشأن المخاطر المحدقة بالموارد المائية وضرورة الانتقال إلى أنماط استهلاك أكثر استدامة وتوفير حلول لمجابهة التحديات.
- هذا وتُعنى آلية دعم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه بما يلي:

- توفير المساعدة الفنية للمشاريع الإيضاحية التي يتم تنفيذها بموجب المكوّن الثاني من برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه؛
- تنفيذ نشاطات بناء القدرات في مجال إدارة الموارد المائية التي تم تحديدها في إطار مشروع بناء القدرات/ برنامج البيئة المتوسطي ضمن مبادرة أفق 2020 (H2020 CB/MEP).

يتم تنفيذ برنامج آلية دعم الإدارة المتكاملة والمستدامة (SWIM) من قبل الائتلاف المشكل من قبل مجموعة من تسع شركات ومؤسسات دولية وإقليمية:

- مكتب الاستشارات LDK المهندسون الاستشاريون والمخططون (قائد الائتلاف)
- الشراكة المائية للبحر المتوسط (GWP-Med)
- الجمعية العربية لمرافق المياه (ACWUA)
- الشبكة العربية للشباب والبيئة (RAED)
- مكتب الاستشارات DHV B.V
- الوزارة اليونانية للبيئة والطاقة وتغير المناخ، قسم العلاقات الدولية وشؤون الاتحاد الأوروبي
- الوكالة النمساوية للبيئة ، Umweltbundesamt GmbH
- الوزارة اللبنانية للطاقة والمياه، المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية

- الوزارة التونسية للفلاحة والبيئة، مكتب الجرد والبحث المائي/ الإدارة العامة للموارد المائية

المشاريع الايضاحية للإدارة المتكاملة والمستدامة (SWIM-DM)

1. **التكيف مع التغير المناخي في الأنظمة الزراعية المتوسطية (ACLIMAS):**
قائد الائتلاف للمشروع: المركز الدولي للدراسات المتقدمة في الزراعة المتوسطية - معهد باري للزراعة المتوسطية (CIHEAM-MAIB)، إيطاليا.
2. **في جميع أنحاء الأردن: التخطيط الرئيسي العابر للحدود لحوض نهر الأردن السفلي:**
قائد الائتلاف للمشروع: أصدقاء الأرض / الشرق الأوسط
3. **وسائل مبتكرة لحماية الموارد المائية في المناطق الساحلية للبحر المتوسط من خلال إعادة حقن مياه الصرف الصحي المعالجة (IMPROWARE):**
قائد الائتلاف للمشروع: وزارة البيئة والأرض والبحر الإيطالية
4. **استدامة المياه المتوسطية: شبكة النشاطات الايضاحية من أجل التنمية المستدامة المتكاملة لمعالجة مياه الصرف وإعادة استخدامها في إقليم البحر المتوسط (Sustain Water MED):**
قائد الائتلاف للمشروع: Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH (الجمعية الألمانية للتعاون الدولي -- GIZ)
5. **حصاد المياه والتقنيات الزراعية في الأراضي الجافة: نموذج متكامل ومستدام في المناطق المغربية (WADIS MAR)**
قائد الائتلاف للمشروع: جامعة ساساري، إيطاليا